

كتاب دانيال - رقم مئة وخمسة وثلاثون

الأصوات النبوية للأعوام 1776 و1789 و1798: تمهيد لختم الـ 144,000

Jeff Pippenger

2024-03-14

تُظهر أحداث أعوام 1776 و1789 و1798 تاريخ ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً. في كل واحد من تلك التواريخ، تكلم وحش الأرض. المعالم الثلاث التي تمثلها المرات الثلاث التي تكلم فيها وحش الأرض تسير بالتوازي مع الأصوات الثلاثة للمسيح في 11 سبتمبر 2001، ويوليو 2023، وقانون الأحد الآتي قريباً.

كنت في الروح في يوم الرب، وسمعتُ ورائي صوتاً عظيماً كصوت بوق. رؤيا 1:10.

كل واحدة من تلك العلامات الصوتية الثلاث تشير إلى تصاعد "صوت" الويل الثالث، وهو أيضاً البوق التحذيري السابع، والبوق صوت.

اصرخُ بأعلى صوتك، لا تُمسك، ارفع صوتك كبوق، وأخير شعبي بمعصيتهم، وبيت يعقوب بخطاياهم. إشعيا 58:1.

كان الصوت الموجه إلى البوق البروتستانتية في 11 سبتمبر 2001 هو صوت الحراس الذين يدعون الأذنتية اللاوودية للرجوع إلى سبل إرميا القديمة، لكن مجمع المستهزئين رفض أن يسلك فيها.

هكذا قال الرب: «قفوا على الطريق وانظروا، وأسألوا عن السبل القديمة: أين هو الطريق الصالح، وسيروا فيه، فتجدوا راحة لنفوسكم. ولكنهم قالوا: لا نسير فيه. وأقمت عليكم رقباة قائلاً: اصغوا لصوت البوق. فقالوا: لا نصغي». إرميا 6:16، 17.

كان صوت يوليو 2023 هو إحياء خدمة "المستقبل لأمريكا"، التي لظمت الصمت منذ خيبة الأمل الأولى في 18 يوليو 2020. وكما كان إعلان يوحنا عن اقتراب مجيء المسيح، وإعلان جستنجان عن اقتراب مجيء ضد المسيح، فقد أشار "المستقبل لأمريكا" إلى أن مستقبل أمريكا كان على وشك أن يتغير إلى الأبد عند صدور قانون الأحد الوشيك، وأن البوق السابع سينفخ عند تلك العلامة. كان صوت صارخ في البرية هو صوت يوليو 2023.

الصوت الثاني من الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا يُسمَع عند صدور قانون الأحد الوشيك، حين يتكلم التنين بواسطة وحش الأرض. وفي تلك اللحظة يضرب «الحمار» للمرة الثالثة، ثم سيتكلم «الحمار». لقد ضرب «الحمار» بعد فترة وجيزة من 11 سبتمبر 2001، وبعد 7 أكتوبر 2023، ثم سيضرب مرة أخرى عند قانون الأحد الوشيك، حيث سيتكلم. في شهادة بلعام أخرج «الحمار» عن الطريق بواسطة ملك، وهذا الملك يمثل الملائكة الأربعة المأمورون بأمساك رياح الإسلام الأربع، ولكن عند قانون الأحد يتكلم حمار الإسلام بصوت البوق السابع، وهو أيضاً الويل الثالث.

هناك تنطق رؤية الإسلام، التي تأخرت منذ 18 يوليو 2020، إذ إنها حينئذ لن تعود تتأخر. ثمة أصوات كثيرة في فترة ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً، وتسبق تلك الفترة دينونة الله التنفيذية التي تبدأ عند قانون الأحد القريب الوقوع. ودينونة الله التنفيذية تمثلها سبعة ملائكة مع سبعة جامات. وتبدأ تلك الفترة بانسكاب الروح القدس، وهي تمثل تكراراً ليوم الخمسين، حين انسكب الروح القدس وشهدت للحدث السنة من نار. ولا يعود الانسكاب في ذلك الوقت محدوداً، إذ يسكب الروح القدس حينئذ بلا قياس.

«الملاك الذي يتّحد في إعلان رسالة الملك الثالث هو مزعم أن يُضيء الأرض كلّها بمجده. وهنا يُتنبأ بعمل ذي امتداد عالمي وقوة غير معهودة. لقد كانت الحركة الأدقنتية في 1840-44 تجلياً مجيداً لقدرة الله؛ وقد حمّلت رسالة الملك الأول إلى كل مركز إرسالي في العالم، وفي بعض البلدان وُجد أعظم اهتمام ديني شهد في أي أرض منذ الإصلاح في القرن السادس عشر؛ غير أن هذه جميعاً سيفوقها ذلك التحرك الجبار تحت الإنذار الأخير للملك الثالث.»

سيكون العمل شبيهاً بما كان في يوم الخمسين. وكما أعطي «المطر المبكر» عند سكب الروح القدس في بداية الكرازة بالإنجيل لإنبات البذار الثمينة، كذلك سيعطى «المطر المتأخر» عند ختام الكرازة بالإنجيل لنضج الحصاد. الصراع العظيم، 611.

في 11 سبتمبر 2001، بدأ ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً، وانسكب الروح القدس بقدر. وقد تمثل قياس هذا الانسكاب في تاريخ يوم الخمسين، ابتداءً من قيامة المسيح، حيث تكلم ملك وقال: «يا ابن الله اخرج، فالأب يدعوك»، كما دعا يسوع لعازر خارج القبر بقوله: «يا لعازر اخرج». في عام 2023، دعا المسيح العظام الميتة اليابسة للشاهدين الاثنين أن «تخرج».

بعد قيامة المسيح صعد أولاً إلى أبيه، ثم نزل كما فعل في 11 سبتمبر 2001. ثم أثار تلاميذه تدريجياً، كما يتجلى في لقائه بمريم، وبالتلاميذ الذين التقاهم وعلمهم في طريق عمواس، ثم ظهوره بعد ذلك لبقية التلاميذ. على مدى أربعين يوماً كان يعلم التلاميذ قبل صعوده الأخير، ثم بعد عشرة أيام أخرى كانوا جميعاً بنفس واحدة وفي مكان واحد، وانسكب الروح القدس بغير قياس.

عندما اجتمع يسوع بتلاميذه، ذكرهم بالكلمات التي كان قد قالها لهم قبل موته، أن يتم كل ما كتب عنه في ناموس موسى والأنبياء، وفي المزمور بخصوصه. «حينئذٍ فتح أذهانهم لكي يفهموا الكتب، وقال لهم: هكذا هو مكتوب، وهكذا كان ينبغي للمسيح أن يتألم ويقوم من الأموات في اليوم الثالث، وأن يُكرز باسمه بالتوبة وغفران الخطايا لجميع الأمم، ابتداءً من اورشليم. وأنتم شهود لهذه الأمور». مشتهى الأجيال، 804.

في يوليو 2023، أيقظ صوت يسوع الشاهدين الميتين، وبدأ يفتح أذهان تلاميذه على كل ما كتب في شريعة موسى ("السبع مرات")، والأنبياء (صورة نبوخذنصر للوحوش)، والمزامير (خبرة موسى والحمل). بدأ عمله التعليمي عند قيامته، وتصاعد خلال الأربعين يوماً التالية. وقد بدأ ذلك بطلبه أن يأكل.

وبينما هم بعد غير مصدقين من الفرح ومتعجبين، قال لهم: أعندكم ههنا طعام؟ فأعطوه قطعة من سمك مشوي وشيئاً من شهد العسل. فأخذهما وأكل أمامهم. وقال لهم: هذا هو الكلام الذي كلمتكم به إذ كنت بعد معكم، أنه لا بد أن يتم كل ما هو مكتوب عني في ناموس موسى والأنبياء والمزامير. لوقا 4:24-44.

كانت الصلاة معلماً رئيسياً في التاريخ المتواصل، ومن قيامة المسيح إلى صعوده بعد أربعين يوماً، بقيت عشرة أيام (العشرة امتحان) حتى يوم الخمسين، حين يسكب الروح القدس بلا قياس. قيامته وصعوده، يعقبه نزوله ثانية، يمثل 11 سبتمبر/أيلول 2001. يوليو/تموز 2023 يمثل نهاية الأربعين يوماً، والأيام العشرة التي تلي يوليو/تموز 2023 تفضي إلى قانون الأحد الآتي قريباً. في تلك الفترة الأخيرة ذات الأيام العشرة، تكون الوحدة والصلاة هما العلامتان على الطريق. وقد تمثلت الوحدة في نبوة حزقيال الأولى في الأصحاح السابع والثلاثين، التي جمعت العظام والأوتار واللحم معاً. أما نبوة حزقيال الثانية فكانت نسمة الرياح الأربع، والنسمة رمز للصلاة. في تلك الأيام العشرة الأخيرة يُختم مئة وأربعة وأربعون ألفاً، كما رمز إليهم بلعازر.

كان هذا سبب تأخره في الذهاب إلى بيت عنيا. هذه المعجزة المتوجة، إقامة لعازر، كانت لتضع ختم الله على عمله وعلى ادعائه الألوهية. مشتهى الأجيال، 529.

لا تُختم العذارى الحكيمات خلال هذه المعجزة المتوجة فحسب، بل تُختم العذارى الجاهلات أيضاً على الجانب الخاطئ من الأمر.

"معجزة المسيح المتوجة—إقامة لعازر من الأموات—قد حسمت قرار الكهنة بأن يخلصوا العالم من يسوع وأعماله العجيبة، التي كانت تقوض بسرعة نفوذهم لدى الشعب." أعمال الرسل، 67.

الأصوات الكثيرة في تاريخ ختم المئة والأربعين وأربعين ألفاً حتى قانون الأحد الآتي قريباً هي "سطر على سطر"، أصوات كلمة الله النبوية، وتسمع تلك الأصوات في الفترة التي فيها يتحقق "أثر كل رؤيا". وتسمع عندما يفتح الختم السابع.

ولما فتح الختم السابع، حدث سكوت في السماء نحو نصف ساعة. ورأيت السبعة الملائكة الذين يقفون أمام الله، وقد أعطوا سبعة أبواق. وجاء ملك آخر ووقف عند المذبح، ومعه مبخرة من ذهب؛ وأعطى بخوراً كثيراً لكي يقدمه مع صلوات جميع القديسين على المذبح الذهبي الذي أمام العرش. فصعد دخان البخور مع صلوات القديسين من يد الملك أمام الله. ثم أخذ الملك المبخرة وملأها من نار المذبح وألقاها إلى الأرض؛ فحدثت أصوات ورعود وبروق وزلزلة. رؤيا 8: 1-5.

إن فتح الختم السابع أحدث صمتاً، إذ إن تلك الفترة تمثل تغييراً في التدبير، وفي تبدل تدبير مقدس يكون هناك دائماً صمت في السماء كما يشهد عليه الصليب حين كفت الملائكة عن موسيقاها وتسبيحها. والصمت في السماء يشهد له أيضاً مقتضيات يوم الكفارة، وفي 22 أكتوبر 1844، أمر سفر حبقوق، الإصحاح الثاني، العدد العشرون، كل الأرض أن تلتزم الصمت.

"لقد أريت محبة الله العظيمة وتنازله في أنه قدم ابنه ليموت لكي يجد الإنسان الغفران ويحيا. وقد أريت آدم وحواء، اللذين منحا امتياز معاينة جمال وروعة جنة عدن، وأذن لهما أن يأكلا من جميع أشجار الجنة إلا واحدة. لكن الحية جربت حواء، فجربت هي زوجها، فأكلا كلاهما من الشجرة المحرمة. لقد خالفا وصية الله وصارا خاطئين. وسرى الخبر في السماء، فسكتت كل قيثارة. وحزن الملائكة، وخافوا لئلا يمدا يديهما ثانية ويأكلا من شجرة الحياة فيصيرا خطاة خالدين. لكن الله قال إنه سيطردهم المتعدين من الجنة، وبالكرويم وسيف ملتهب سيحرس طريق شجرة الحياة، لكيلا يقترب الإنسان منها ويأكل من ثمرها الذي يديم الخلود." الكتابات المبكرة، 125.

صمتت السماء عندما صار البشر خطاة، وصمتت السماء عندما أريق دم المسيح لفداء الخطاة، وصمتت السماء عندما بدأ عمل المسيح القضائي في إزالة الخطيئة من شعبه.

"إن شفاعة المسيح نيابة عن الإنسان في المقدس السماوي لا تقل أهمية لخطة الخلاص عن موته على الصليب. وبموته بدأ ذلك العمل الذي صعد بعد قيامته ليتممه في السماء." الصراع العظيم، 489.

بدأ عمل الدينونة عند وصول الملاك الثالث عام 1844، لكن شعب الله اختار أن يموت في البرية، بدلاً من الاتحاد الأبدي باللاهوت. وصل الملاك الثالث مرة أخرى في 11 سبتمبر 2001، ومرة أخرى ساد الصمت في السماء. ثم بدأ أسد سبط يهوذا يفتح الختم السابع، بينما كانت الملائكة تراقب وصول الملاك الثالث إلى تاريخ الجيل الأخير.

كان ملائكة الدينونة السبعة هناك مستعدين لبدء عملهم التدميري، لكن قيل لهم حينئذٍ: "تمهلوا، تمهلوا، تمهلوا، تمهلوا"، بينما كان يتم ختم المئة والأربعين والأربعين ألفاً. رفعت الصلاتان المزدوجتان للمؤمنين الأمانة إلى السماء، ممثلة بالأيام العشرة التي سبقت يوم الخمسين وبدأت بعد الأربعين

يوماً (رمز البرية)، ممثلة الأيام الثلاثة والنصف (رمز البرية) الواردة في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا. ثم أمر الشاهدان بصوت من البرية بأن عليهما أن يحققا صلواتي دانيال: الصلاة في الإصحاح الثاني، حيث صلى دانيال والثلاثة الأتقياء طالبين نوراً لفهم حلم نبوخذنصر السري عن صورة الوحوش، وصلاته في الإصحاح التاسع، حيث صلى دانيال وحده، متمماً متطلبات الصلاة في سفر اللاويين، الإصحاح السادس والعشرين.

كانت صلاة دانيال 2 الجماعية لأجل نور بخصوص سرّ خفي كان مخفياً داخل الخط الخارجي للتاريخ النبوي. أما صلاة دانيال 9 الشخصية الخاصة فكانت من أجل رحمة بخصوص احتياج داخلي. ومع بدء سقوط نار المطر المتأخر في عام 2001، كانت هناك أصوات كثيرة يمكن سماعها لمن فهموا منهجية سطر على سطر. إن النار من على المذبح التي كانت تُلقى إلى الأرض كانت هي الرسالة التي أحدثت الانفصال النهائي بين الحكماء والحمقى، ومع استمرار تطور تلك الرسالة على مدى تلك الأيام العشرة الرمزية ازدادت وضوحاً شيئاً فشيئاً.

كانت الرسالة هي الأزمة المتصاعدة للويل الثالث، والتي، في الإصحاح السابع والثلاثين من سفر حزقيال، تمثلت في نبوءتين جعلتا الشاهدين أولاً يجتمعان، ثم جعلاهما يقفان كجيش عظيم. وبعد ذلك في الإصحاح السابع والثلاثين، يجتمعان في عصا واحدة، والاتحاد الممثل باتحادهما كعصا واحدة يرمز إلى امتزاج الألوهية بالإنسانية، وهو ما يتم في التحركات الأخيرة من ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً.

في يوليو 2023 بدأت الصلوات تصعد، وكانت صلوات دانيال في الإصحاح التاسع والإصحاح الثاني. ثم سمعت أصوات وكذلك رعود، ثم شوهدت بروق. يرافق البرق والرعد المطر في كل من العالم الطبيعي والنبوة. بدأ المطر في 11 سبتمبر 2001. وأول إشارة إلى البرق والرعد تعرّفهما على أنهما رسالة مصممة لإحداث مخافة الله.

وحدث في اليوم الثالث في الصباح أنه حصلت رعود وبروق، وكانت سحابة كثيفة على الجبل، وكان صوت بوق شديداً جداً، حتى ارتعد جميع الشعب الذي في المعسكر. خروج 19:16.

كان البرق والرعد مصحوبين بـ"صوت" بوق. وهما مصحوبان بالمطر، ويمثلان خطوات نبوية لإرشاد شعب الله.

سكبت السحب ماءً؛ وأرسلت السماوات صوتاً؛ وانطلقت سهامك أيضاً. كان صوت رعدك في السماء؛ أضاءت البروق العالم؛ ارتجفت الأرض واهتزت. طريقك في البحر، ومسلكك في المياه العظيمة، وآثار خطاك لم تُعرف. قدت شعبك كقطيع بيد موسى وهارون. مزمو 17:77-20.

البرق والرعد هما صوت الله، الذي يحدث وقت المطر، وخلال تلك الفترة يُخرج رياحه (الإسلام هو الريح الشرقية) من خزائنه.

عندما يُطلق صوته تكون في السماوات كثرةٌ من المياه، ويُصعد الأبخرة من أقاصي الأرض؛ يصنع بروقاً مع المطر، ويخرج الريح من خزائنه. إرميا 10:13.

أطلق الله صوته حين زار كالأسد، فأجابت الرعود السبعة بأصواتها، وهذه الرعود السبعة تمثل خطوات الله عبر تاريخ حركة الميليين وكذلك في حركة الملاك الثالث، التي عادت في 11 سبتمبر 2001، حين أخرج من خزائنه الريح الشرقية.

هو يُصعد الأبخرة من أقاصي الأرض؛ يجعل البروق للمطر؛ يُخرج الريح من خزائنه. الذي ضرب أبقار مصر من الناس والبهائم. المزمير 135: 7، 8.

أخرج الريح من خزائنه، حين ضرب اليكْرُ في مصر، وكان الفصح يرمز إلى الصليب، الذي بدوره رمز إلى وصول الملك الثالث في عام 1844، والذي بدوره رمز إلى عودة الملك الثالث في يوم الريح الشرقية، في 11 سبتمبر 2001.

عندما تُزال الأختام من الكتاب المختوم بالأختام السبعة، فإن ذلك يمثل تطوراً تدريجياً للحقيقة. تمثل إزالة الختم السابع وقت ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً. وعند ذكر الكتاب المختوم بالأختام السبعة لأول مرة تذكر البروق والرعود والأصوات، ولكن لا يذكر زلزال.

وخرجت من العرش بروق ورعود وأصوات، وكانت أمام العرش سبعة مصابيح نار متقدة، هي سبعة أرواح الله. رؤيا ٥:٥.

عند أول ذكر للأصوات والبروق والرعود؛ يُمثل المطر بالروح القدس، الذي هو المصابيح السبعة من نار، ولكن لا يوجد زلزال. إنما عند فتح الختم السابع يحدد زلزال قانون الأحد الآتي قريباً. يحدد الفصل الرابع من سفر الرؤيا بداية رفع أختام الحق الذي أتمه أسد سبط يهوذا، وعندما يحدد زمن الختم، فإنه يحدد بداية ونهاية تلك الفترة.

كان بدء الفترة الراهنة حين نزل الملك ليُنير الأرض بمجده في 11 سبتمبر/أيلول 2001، ثم في سفر إشعياء الإصحاح السادس نخبِر بأن الرسالة الممثلة بـ«أصوات وبروق ورعود ورياح ومطر»، التي تختتم عند قانون الأحد، يجب أن تُعلن لشعب يرى لكنه لن يستطيع إدراك معنى البروق، ومع أنهم يسمعون فلن يستطيعوا فهم الأصوات والرعود، إلى أن يدركهم الزلزال العظيم. إن فترة ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً هي الفترة التي يتحقق فيها أثر كل رؤيا.

ذلك التاريخ يُنتج ويظهر فئتين من العابدين. إحدى الفئتين تُدرك المطر، ولذلك تتلقاه، لأنها تستطيع أن ترى البرق وتسمع الأصوات والرعد والريح. في نهاية فترة الختم، يَدشن الزلزال العظيم لقانون الأحد الآتي قريباً دينونات الله التنفيذية.

وانفتح هيكل الله في السماء، وظهر في هيكله تابوت عهده، وحدثت بروق وأصوات ورعود وزلزلة وبرد عظيم. رؤيا 11:19.

عند الزلزال العظيم، تتضمن «البروق والأصوات والرعود» أيضاً «البرد». و«البرد» يرمز إلى الدينونات التي يبدأ الملائكة السبعة بسكبها، الذين كانوا يستعدون لذلك عند بداية زمن الختم، حين كان الختم السابع يُفتح، كما كانوا ينتظرون أن يجتاز الملك أورشليم ويضع علامة على الذين يتنهدون ويصرخون بسبب الرجاسات المرتكبة في الأرض (خارجياً)، وفي الكنيسة (داخلياً).

إن «البرد» يحدّد زمن دينونات الله المُهلكة، وهو زمن رحمةٍ لقطيع الله الآخر، الذين يُدعون حينئذٍ إلى الخروج من بابل. وعندما ينضم آخر أفراد الجمع الكثير إلى قطيع الله، تُغلق فترة اختبار الإنسان إغلاقاً تاماً.

وسكب الملك السابع جامه في الهواء، فخرج صوت عظيم من هيكل السماء، من العرش، قائلاً: قد تمّ. وكانت أصوات ورعود وبروق، وحدثت زلزلة عظيمة لم يحدث مثلها منذ صار الناس على الأرض، زلزلة شديدة وعظيمة جداً. وانقسمت المدينة العظيمة إلى ثلاثة أقسام، وسقطت مدن الأمم، وذكرت بابل العظيمة أمام الله ليعطيها كأس خمر شدة غضبه. رؤيا 16:17-19.

أيها القارئ العزيز: هل تسمع الأصوات والرعود؟ هل ترى البرق؟ هل تشعر بالريح؟ عما قريب ستسمع صوت العذارى الجاهلات وهن يتوسلن الزيت.

سواصل هذه الدراسة في المقال التالي.

انتظرنا سلاماً فلم يأتِ خير؛ ولزمان الشفاء فإذا رُعب! سَمِع نخير خيله من دان؛ عند صوت صهيل أقويائه ارتجفت الأرض؛ لأنهم جاءوا وأكلوا الأرض وكل ما فيها، والمدينة وسكانها. لأنني ها أنا ذا مرسلٌ بينكم حياتي، أفاعي لا تسحر، فتلدغكم، يقول الرب. حينما أردت أن أتعزى عن الحزن، قلبي سقيمٌ في. هوذا صوت صراخ ابنة شعبي بسبب الساكنين في أرض بعيدة: أليس الرب في صهيون؟ أما ملكها فيها؟ لماذا أعاظوني بمنحوتاتهم وبأباطيلهم الغربية؟ مضى الحصاد، انتهى الصيف، ولم نخلص. من أجل جرح ابنة شعبي جرحت؛ اكتمدت؛ قد أخذني الذهول. أليس بلسان في جلعاد؟ أم ليس هناك طبيب؟ فلماذا لم تسترد عافية ابنة شعبي؟ إرميا 8: 15-22.